

حلقة 9 | المنافقون معروفون أم لا | برنامج أبواب البشرى |

الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه وانصاره وجنده ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اللهم يا ذا الجلال والاکرام خذ بايدينا اليك اخذ الكرام عليك يا ارحم الراحمين. اللهم امين. ايها الاخوة - [00:00:21](#)

هكذا والله يجب ان نتعامل مع كل آيات القرآن ليس على الآيات التي يظهر بينها تعارض فقط. وانما مع كل آيات القرآن نعبد الله بان نتلوها ونحن فاقهون له ونحن فاهمون لها - [00:00:43](#)

ونحن مستوعبون لها والقرآن له ورد اسمه ورد تلاوة لكن له ورد اخر اسمه ورد تدبر لا يعطل هذا عن ذلك. انت تقرأ جزءا في اليوم. اقرأ الله معك توكل على الله - [00:01:03](#)

لكن تدبر ثلاث آيات كل اسبوع ثلاث آيات كل يوم التفسير له ورد لا يشغل ورد عن ورد. القرآن تتعامل معه كما اراد الله له. افلا يتدبرون القرآن؟ نتدبر آآ ورتل القرآن ترتيلا نرتل - [00:01:22](#)

اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا نسمع وننصت حتى لو كانت الاوراد ليست ما هو انت مش مطلوب منك تتلو جزء وتفهم جزء وتسمع جزء وانما انت وزع اورادك لكن لا تحرم نفسك من الخير. ايها الاخوة فكرتنا اليوم - [00:01:47](#)

فكرة ستمر عليكم في الآيات وانتم تسمعون القرآن او تقرأونه او آآ تتدبرونه او تصلون به. الله تبارك وتعالى ذكر ان النفاق المنافق هو الذي يبطن الكفر ويظهر الاسلام. يقول انا مسلم لكن يبطن الكفر. اذا - [00:02:10](#)

النفاق شيء خفي غير معروف. والله تبارك وتعالى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم صراحة وممن حولكم من اراد منافقون ومن اهل المدينة مش منافقين عادييين مرضوا على النفاق لا تعلمهم - [00:02:39](#)

نحن نعلمه يبقى اذا المنافقون القرآن قال ان الرسول لا يعلمهم مع انهم موجودون في اهل المدينة ثم تفاجأ بآية اخرى تقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اصراركم - [00:03:03](#)

ولو نشاء لاريناكهم فلا عرفتهم بسيماهم الله! هو يعرفهم ولا ما يعرفهمش المنافقون تقولون منافق معلوم النفاق. يعني معروف مشهور النفاق. وتقولون رأس المنافقين عبدالله بن ابي ما هو معروف اهو بل يرد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى ستة وعشرين شخص - [00:03:30](#)

ستة وعشرين رجلا باسمائهم انهم منافقون وفي رواية انه كان يقيمهم من المسجد قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان ستة وعشرين اسم وان النبي صلى الله عليه وسلم قد خص - [00:04:08](#)

واحدا من اصحابه اللي هو حذيفة ابن اليمان باسماء المنافقين. قال له المنافقون هم فلان وفلان وفلان وفلان الاسم الله! يبقى معروف ولا مش معروف؟ يعني لا تعلمهم ولا ولا تعرفنهم - [00:04:28](#)

لا تعلمهم ولا انا اقول هذا وانا ادرك ان المسلم يؤمن بالله ولكنه حينما يكون يلقي سمعه للقرآن وهو هيلقي وهو بيقرأ كده يلاقي الشيخ في الصلاة بيقول ولتعرف النوم في لحن القول وتلاقي في آية اخرى يقول له لا تعلمه - [00:04:47](#)

نحن نعلمهم لازم العقل الحاضر هي قول مهمتنا ان نقدم هذا. والواقع ايها الاخوة انني عندما يأتي اني انسان يقول انا اسلمت وامنت ودخلت في الاسلام فان الاسلام يبني على الظاهر على ظواهر الناس احنا امرنا ان نقبل من الناس ظواهرهم. لا نستطيع ان نفتش في باطن لا نستطيع ان نفتش في الخفايا لا نستطيع ان نقول للناس انتم تقولون اننا مسلمون ولكن نحن نقول انكم كافرون. لا نستطيع ذلك والا لفسد المجتمع فسادا مبينا ولذلك الله تبارك وتعالى - [00:05:07](#)

باطن لا نستطيع ان نفتش في الخفايا لا نستطيع ان نقول للناس انتم تقولون اننا مسلمون ولكن نحن نقول انكم كافرون. لا نستطيع ذلك والا لفسد المجتمع فسادا مبينا ولذلك الله تبارك وتعالى - [00:05:32](#)

امرنا ان نأخذ الناس على ظواهرهم ولكن ولكن الاسلام لا يترك المسلم مغفل لا يتركه يتصور او او يهمل او اه يعني يتغافل انه المجتمع فيه شيء اسمه الطابور الخامس ناس مختفين - [00:05:55](#)

هو يظهر لي الاخلاص لكن هو في الحقيقة كافر ويمكن الكفر والله تعالى يقول ودوا ما عنتم. نفسهم يبهدلوكم وودوا لو تكفرون واذا لاقوكم قالوا امنا يا سلام. واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ - [00:06:21](#)

فاراد الاسلام ان ينبهنا الى مبدأ وجود الطابور الخامس المختفي في المجتمع ليعرفنا كيف نتعامل معه كمبدأ ليس باشخاصهم وانما كمبدأ ان تعرف انك تقبل من الناس ظواهرهم ولكن انت تعرف ان هذا - [00:06:45](#)

المجتمع موجود. طيب لسه ما اتحلثش الله تعالى كانه يقول انا امرتكم ان تأخذوا بالظاهر بظواهر الناس ولكني نهيتكم في نفس الوقت ان المجتمع فيه نفاق وفيه نفاق باطل وفيه طابور خامس. كيف تجمعون - [00:07:06](#)

بين هذا وذاك قال وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب يعني يعني سوف ابعث اليكم اختبارات وامتحانات وابتلاءات وظروف متتالية الية حتى تميز الخبيث عن الطيب وتفضح النفاق وتظهر الكفار الذين يبطنون الكفر -

[00:07:29](#)

بحيس يصير الامر ظاهرا كعين الشمس. اذا الامر الذي بدأ في البداية لا تعلمهم نحن نعلمهم سوف يمر بتجارب تنتهي بانك ستعرفها وستكون على بينة منه. ولذلك قال تعالى قبل هذا قبل هذا الاظهار قبل هذه التجارب - [00:08:01](#)

اللي هتظهر المستور قال لنا قال للمنافقين اولاً ولنا ونحن نسمع القرآن؟ قال يحذر المنافقون. خلوا بالكم صحصحو ايها المنافقون واحذروا انا احذركم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم. والاية تنزل على النبي وعلى المؤمنين - [00:08:25](#)

السورة تنزل على النبي وعلى المؤمنين ويسمعها المنافقون. يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأ بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج مخرج ما كنتم تكتمون اللي انتم مخبينه هيخرجه وينشره ويبقى واضح امام جمهور الناس. ان الله مخرج ما كنتم

تكتمون - [00:08:50](#)

ويقول لهم الله عز وجل على مسمع من المؤمنين ومراة وهم يدركون يقول لهم الله عز وجل ام حسب الذين الي هم المنافقون باختصار علشان آآ الناس دول فاكرين الا يخرج الله اضغانهم انه مش - [00:09:21](#)

تظهر ثم يقول الله تعالى ولو نشاءوا لاريناكمهم. هنفرجك عليهم يا رسول الله يا اللي كنا قلنا لك لا تعلمهم نحن نعلمهم. كاية بدء ولو نشاء لاريناكمهم فلعرفتهم بس عن طريق صفاتهم واذكر لكم بسيماهم فلا عرفتهم بسيماهم - [00:09:45](#)

ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اصراركم اذا ايها الاخوة تبين الان ان الاية التي قالت للنبي عليه الصلاة والسلام وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل دينتي مرضوا على النفاق لا تعلمهم. نحن نعلمهم كانه يقولها له كخبر. خلي بالك فيه طابور خامس. ليه

- [00:10:14](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان في مكة المكرمة لم يكن هناك نفاق نفاق ايه؟ يبجي منين النفاق؟ ده اللي بيقول انا مسلم بيتضرب بيتقطع من الضرب بيمسكوه يقطعوه بالكراييج ويحطوا الحجر ويطلعوه الصحراء والشمس تكوي مين ده؟ اللي يتحمل هذا

في - [00:10:44](#)

انه يعني بنك ان هو مسلم فلم يكن هناك نفاق كان المجتمع المسلم في مكة مطهرا تماما من النفاق. لا نفاق فيه البتة مطلقا فلما انتقل المسلمون من مكة الى المدينة - [00:11:07](#)

اصبح رسول الله رئيسا للدولة واصبح المسلمون اعلى في المدينة وهم لهم السيادة. فاصبح اللي له مصلحة ممكن يعلن الاسلام ويبطل الكفر. طب ده شيه لم يكن للمسلمين سابق عهد به. فكان لابد بسرعة من تنبيههم. يا ناس يا مسلمين - [00:11:26](#) خلوا بالكم المجتمع قد يوجد فيه هذا الطابور المختفي الخامس حصان طروادة. للي عارفين القصة انها ارسلوا حصان خشبي وادخله في داخله الفارس المغتال المختبي وفتحوه بحيس انه لما يهدى الحصان ويدخل تفتح - [00:11:46](#)

الخزانة الخشبية يخرج الفارس يقتل فهذا الطابور الخامس المختفي خلاص لا تعلمهم نحن نعلمهم. طب نعمل ايه يا رب؟ قال لا لا لا. ربنا مش هيسيبهم كده ما كان الله ليدر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث بالطيب - [00:12:06](#) هيبان الحلو من الوحش هيبانوا دلوقتي. فبدأ يرسل في غزوة الاحزاب مصيبة وقعت لحد ما المنافقين ظهوروا في غزوة بني

المصطلق كارثة وقعت. لحد ما المنافقين ظهوروا اتكلموا كلام اهلا هو انت منهم؟ تعال - [00:12:24](#) في غزوة تبوك فضل على موت الرسول عليه الصلاة والسلام ثلاث اربع شهور فقط. قعد ثلاثة وعشرين سنة في الناس ولم يبقى له على الموت الا تلت اربع شهور. وفي التلات اربع شهور فوجئنا ان المسلمين اللي كانوا قليلين كده كبروا جدا كترو جدا جدا - [00:12:46](#)

لدرجة ودخل الناس في دين الله افواجا. يا خبر ابيض! ثلاثة وعشرين سنة المسلمين اقل واربع شهور بقوا افواج طب نعمل ايه عشان نكشف المجتمع ويميز الخبيث من الطيب جاءت غزوة تبوك - [00:13:06](#)

غزوة تبوك دي غزوة المنافقين طلعت المنافقين واحد ورا الثاني اهلا ايوة هم دول اذ هم الطائفتان منكم ان تفشل واللي رجع بتلت الجيش واللي قال كلام منافق واللي قال محمد كان بياعدنا بالنصر ادينا خايفين نروح الحمام خمسة متر - [00:13:23](#) ثلاثة متر من شدة الخوف ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. دي في غزوة الاحزاب بدأت تظهر هو غزوة باهي المصطلق وحديث الافك. الوقائع كلها كلها بدأت تظهر الى ان - [00:13:43](#)

لو حبيت بقى ترسم حضرتك خريطة اه تعرف بقى تقول اه دول اهلا ظهوروا. وهؤلاء ظهر ايمانهم واستقامتهم. يا للبشرى يا البشرى. ولذلك ايها الاخوة النفاق مجهول الاشخاص لكن معلوم الصفات. والصفات هي اللي بتكشف. يعني ايه معلوم الصفات - [00:13:57](#) اه اقول لكم حاجة احسن هقول لكم على درجتين عشان نلحق الوقت. درجتين من من معرفة المنافقين. درجة ذكرها القرآن للمنافقين على المستوى العام ودرجة ذكرها القرآن لكم انتم لي انا وانتم بقى في المجتمع الخاص تعرف زميلك ده منافق - [00:14:25](#)

ولا لاه وصاحبك ده منافق ولا لا وجارك ده منافق ولا لا تقدر تعرف اما الدرجة العامة فانا ادلكم على سورة المنافقون. اسمها كده سورة المنافقون هتلاقي ربنا سبحانه وتعالى يذكر المنافقون المنافقين بصفاتهم - [00:14:51](#) فمثلا يقول مثلا ايه واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم وبعدين يقول ايه بعد كده عنهم يقول ولتعرفنهم في لحن القول وبعدين يقول هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا - [00:15:12](#) الله معناها ايه الصفات دي معناها ان الناس دول مهتمين بشكلهم وآآ لبسهم واناقتهم وجمالهم وفخمين قوي في الناس. ولما تشوفه كده كأنهم خشب مسندة وينظر هكذا ويصعر وقد يعني الواحد انيق فخم. ولما يتكلم كلامه حلو. وان يقولوا تسمع لقولهم - [00:15:49](#)

كلامهم لزيز يا فندم يعني كلام لطيف. ثم اذا بالاسلام يقول هم العدو فاحذرهم. هم دول العدو من هنا يأتي الخطر قاتلهم الله انى يؤفكون طب يا عم الشيخ ده الكلام ده على المستوى العمومي انما على مستوايا انا كده قال لك ايوة ما هو قال اداكوا في صفات القرآن والسنة - [00:16:17](#)

ملينة بالصفات اللي تعرفك المنافق من الصادق. فمثلا يقول اية المنافق ثلاثة. اظن ده اشهر حديث انتم حافظينه على المنافقين اية المنافق ثلاث وفي صياغة اخرى في رواية اخرى ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا - [00:16:43](#) منافق صرف. ومن كانت فيه صفة منهن خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها طب ايه التلات حاجات دول معروفين

إذا حدث كذب واحد بيكذب أنا هقولها لكم بكل الروايات هيطلعوا خمسة. بس يعني هو ثلاثة كل حديث له فيه ثلاث خصال برواية من الروايات - [00:17:07](#)

إذا خاصم فجر لما أول ما يختلف معك يفجر في الخصومة ما فيش بقى شيء اللي يقول لك هقول لكم بقى عليه ويكشف الاسرار ويضيئ الامانات اللي عنده وتلاقيه بهدل إذا خاصم فجر. وإذا عاهد - [00:17:34](#)

غدر اجاذر وإذا أوّتمن خان الله! كل ده؟ أه دي صفات من المنافق. واحد بقى لو اجتمع فيه دول الثلاثة يبقى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم - [00:17:54](#)

نصير الاسفل طب والكفار؟ أه المنافقين تحت اسفل من الكفار في النار اذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر وإذا أوّتمن خان طيب حديث اخر كانه يقول هل تريد ان اكشف لك المنافقين؟ ايوة يا رب. نريد ان نعرف المنافقين. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم تحية - [00:18:11](#)

هم البذاء ناس شتامين يعني تحيتهم يعني قابل صاحبه يقول له صباح الخير يا ويشتموا فالتاني يقول له أه صباح النور يعني المسألة عندهم البذاء سهلة على اللسان. ده من الامور اللي ربنا سبحانه وتعالى - [00:18:39](#)

افضح بها يفضح بها النفاق الموجود في قلوبهم يفضحهم بها ولذلك انت انا هقف وقفة صغيرة لو سمحتم لي انه لو نظرنا الى صفات النفاق والمنافقين تجدها ترتب لهم صفات - [00:19:01](#)

لا يمكن ان يسترها انسان ابدا. اسمعوا هذا الحديث. النبي عليه الصلاة والسلام يقول في حديث روي عنه وصححه بعض اهل العلم قال من اكتسى صفة البسه الله جلبابها. يعني ايه؟ يعني واحد لما يبقى في بيته كده مسلا وهو طول النهار بيعزم المدير - [00:19:24](#)

ويقولوا يا فندم العفو يا فندم ده ما شاء الله على حضرتك ده حاجة هائلة يا سلام يا بيه ده اول ما يرجع بقى لزوجته يقول له اعوز بالله ده راجل كزا وكزا - [00:19:51](#)

هذا الانسان هو منافق اهو فان الله هو متصور انه لا يظهر عليه هذا كل من حوله يعرف انه العبان. هو مش متصور انه معروف. لان الله يفضحه على فلتات لسانه - [00:20:01](#)

على فلتات لسانه يخلي لسانه يفلت بل يجعل عينه احيانا يظهر عليها. وانتم تحفظون ان رجلا دخل على عمر بن الخطاب يوما فعمر بن الخطاب نظر اليه الراجل ده الولد ده كان شاب صغير لسه وهو جاي الطريق شاف واحدة ست ماشية في الطريق - [00:20:19](#)

طبعاً ما كانوا يمشوا بالفجاجة والفزاعة والفجور اللي هم به الوقتي. لكن مع ذلك نظر اليها بص عليها فلما دخل عمر بن الخطاب قال ما بال اقوام يأتوننا وفي اعينهم اثر الزنا - [00:20:39](#)

يا دي المصيبة الرجل التقى صاحب الفراسة يرى في عيني التي نظرت في الخارج الى الحرام يرى فيها اثر الزنا شايف ايه مراية شفت ازاي الست اللي كانت ماشية في الميدان اللي قبل ثلاث شوارع وده بص لها. كيف كيف نظرت في عينه فعرفت - [00:20:59](#)

نعم لان الله يظهر على العين وعلى اللسان وعلى التصرفات الفلتات التي تكشف النفاق طب بس دي خفايا يا مولانا. ايوة ولكن الحديث قال من اكتسب صفة من اكتسى بصفة من رضي لنفسه بصفة - [00:21:22](#)

البسه الله جلبابها يظهر عليه الصفات الخارجية تنضح عليه هذه الصفات. ولذلك ايها الاحبة الكرام كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من هذه الامور لانها تظهر تنضح على اللسان. قال تعالى - [00:21:42](#)

ولا تعرفنهم في لحن القول والله يعلم اصرارهم. لذلك ايها الاخ التالي لآيات القرآن. اذا قرأت القرآن سمعت فيه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كمبدأ ليعرف المجتمع عن المنافقين ومن اهل المدينة مرض - [00:22:05](#)

وعلى النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. فتعامل على هذا الاساس ان هذا موجود في المجتمع. ثم بعد ذلك قال له سنكشفهم لك واقعة بعد واقعة تستطيع ان تعلم لماذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت الا - [00:22:25](#)

الا بعد ان عرف حذيفة ابن اليمان اسماء المنافقين رجلا رجلا. رجلا رجلا رجلا تصديقا لقول الله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنزلهم بما في قلوبهم ولذلك كان المفسرون وكان الصحابة يسمون سورة التوبة ها - [00:22:45](#)

الفاضة سورة التوبة اسمها كده الفاضحة ليه لانه قالت عايزين تعرفوا المنافقين هم الذين يفعلون كذا هم الذين

يقولون كذا. هم الذين قالوا كذا. يقول لك مسلا ايه - [00:23:14](#)

ان هم زي سورة المنافقون تقول على سبيل المثال واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوووا رؤوسهم. تلاقيه يقول لك يعني

يعرض كده عنك. الله! طب تعرض ليه؟ بتدور دماغك ليه - [00:23:30](#)

غريبة قوي الراجل ده فقال تعالى لوووا رؤوسهم فاللي ينزل عليه الاية يقول الله ده فلان اللي كان اول امبارح اللي قال لا حاجة قالوا

له تعالى يستغفر لك رسول الله. قال لا حاجة لي - [00:23:49](#)

لا حاجة بي الى استغفاره. فجاء القرآن اليوم ليقول عنهم بصفاتهم. لكن ايها الاخوة يظل الحكم الاصيلي انك لا تحكم قوموا عليه بانه

كافر ولا تحكموا عليه بانه مرتد. ولا تقيموا عليه حد الردة ولا كذا. وبدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام لما مات - [00:24:03](#)

رأس النفاق عبدالله بن ابي بن سلول صلى عليه ولم صحيح بعد ذلك الله منعه من ان يستغفر لهم انما آآ عامله معاملة من مات مسلما

لكن تعرفه ولا انما يظل الاحكام تظل الاحكام مبنية على الظاهر حتى تقوم البيئة ويقوم - [00:24:23](#)

فاذا قامت البيئة او قامت دليل خلاص انما اذا لم يقيم تعامله على ظاهره انه مسلم فان علمت بصفاته الحقيقية قي انه منافق فان

علمك هذا لا يؤدي الى حكم عليه او الى حكم تنفيذي او شرعي وانما يؤدي الى ان تحذر من - [00:24:47](#)

هذه الفئة ايها الاخوة اسأل الله بقدرته ان يتم من عنده هذه المفاهيم ان تصل فاني اعلم ان ضيق كالوقت وقصور البيان قد لا يوضح

تماما ما اريد ان اقول ولكني اريد للعلم الشرعي ان يكون سائغا حلم - [00:25:07](#)

طيبا في نفوس المؤمنين حتى تتعظ به وتفهم منه. اسأل الله لي ولكم الرشاد والسداد. والى اللقاء ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة

الله تعالى وبركاته. هي ذي ابواب البشرى - [00:25:27](#)

تنتظر - [00:25:47](#)